

ملخص شامل ومحلول: التوحيد وأنواعه (توحيد الربوبية)

التربية الإسلامية - الصف العاشر - الفصل الدراسي الأول

أولاً: المفاهيم والمصطلحات الأساسية

التوحيد (عامّة): إفراد الله تعالى بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات.

توحيد الربوبية: إفراد الله تعالى بأفعاله؛ كالخلق، والرزق، والتدبير، والإحياء، والإماتة، مع الإيمان بأنه لا شريك له في شيء من ذلك.

ثانياً: أقسام التوحيد الثلاثة

نوع التوحيد	تعريفه	أمثلة عليه	الدليل القرآني
1. توحيد الربوبية	إفراد الله تعالى بأفعاله.	الخلق، الرزق، التدبير، الإحياء، الإماتة.	(قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) (الرعد: 16)
2. توحيد الألوهية	إفراد الله تعالى بالعبادة.	الدعاء، الذبح، الاستغاثة، الصلاة.	(وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) (النساء: 36)
3. توحيد الأسماء والصفات	إثبات ما أثبتته الله لنفسه من الأسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل.	الأول والمحيط، والرحمن، والعزیز (أسماء)، والكلام والحياة (صفات).	(وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ قَادُغُوهُ يَهَا) (الأعراف: 180)

ثالثاً: أدلة توحيد الربوبية

1. **دلالة الفطرة:** فطر الله خلقه على الإقرار بربوبيته وأنه الخالق الرازق، وتظهر الفطرة السليمة خصوصاً عند الشدائد بالتوجه لله بالدعاء.

• قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) (الروم: 30)

• الحديث: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة...»

2. **الدليل الشرعي:** الآيات والأحاديث التي أرسل الله بها الرسل لإثبات ربوبيته.

- قال تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ) (الحديد: 25)
- الحديث: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك...»

الدليل العقلي: انتظام الكون ودقة خلقه تدل عقلاً على وجود خالق حكيم مدبر؛ فالكون لا يمكن أن يوجد من عدم أو يخلق نفسه.

- قال تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ) (الطور: 35)

الدليل الحسي: مشاهدة مخلوقات الله العظيمة وآياته في الآفاق واستجابة الدعاء للمضطرين.

- قال تعالى: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلَهِ كَيْفَ خُلِقَ) (الغاشية: 17)
- قال تعالى: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) (النمل: 62)

رابعاً: أهمية توحيد الربوبية والتطبيقات الحياتية والقيمة المستفادة

1. أهمية ومقتضيات توحيد الربوبية:

- **الانقياد والاستسلام لله تعالى:** معرفة أن الله هو الخالق المدبر تورث في القلب محبة الله وخوفه وتوقيره واللجوء إليه.
- **التلازم بين أنواع التوحيد:** توحيد الربوبية وحده لا يكفي لدخول الإسلام ما لم يقترن بتوحيد الألوهية (فالمشركون كانوا يقرّون بالربوبية ومع ذلك حكم عليهم بالكفر لأنهم أشركوا في العبادة).
- **الاستعانة بالله والتوكل عليه:** الاعتقاد الجازم بأن الله يدبر الأمر يورث قوة التوكل والاستعانة به وحده (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ).

2. التطبيقات الحياتية للدرس:

1. رفض تصديق الأبراج والتوقعات والخرافات؛ لأن تدبير الغيب بيد الله تعالى وحده.
2. الجمع بين الاجتهاد والدعاء والتوكل.
3. التفكير في مخلوقات الرب عز وجل.
4. بناء القرارات على التفكير السليم والأخذ بالأسباب المشروعة.

💡 القيمة المستفادة من الدرس: التوحيد / الإيمان بالله تعالى.

- أتوكل على الله وحده في جميع أموري وأسأله التوفيق.
- أبتعد عن الخرافات وتصديق الأبراج والمنجمين.
- أحرص على أداء العبادات بإخلاص لله وحده.

نشاط (1) - مهارة الاستدلال:

تأمل نظام الكون ودقته، ثم استدل مع زملائك على وجود خالق حكيم مدبر لهذا الكون، مدعمًا إجابتك بأدلة عقلية أو حسية.

•الدليل العقلي: انتظام حركة الكواكب والشمس والتعاقب الدقيق لليل والنهار يدل عقلاً على مدبر حكيم، فالصدفة لا تخلق نظامًا بديعًا.
•الدليل الحسي: نزول المطر وخروج النباتات المتنوعة، ودقة خلق جهاز الإنسان وشعور المضطر بإجابة الدعاء عند الشدائد.

نشاط (2) - مهارة الاستكشاف والتقصي:

استقصاء ثلاث دلائل من حولكم تثبت وجود خالق واحد مدبر للكون، ثم تصنيفها (فطري، عقلي، حسي).

- 1.دليل فطري: شعور الإنسان الداخلي التلقائي باللجوء إلى الله والتضرع له عند وقوع المصائب والشدائد.
- 2.دليل عقلي: التناسق والدقة العجيبة في قوانين الكون والفيزياء التي تجعل الحياة ممكنة دون اختلال.
- 3.دليل حسي: تنوع المخلوقات والكائنات الحية ودقة تركيب العين والأجهزة العصبية.

نشاط (3) - مهارة العلاقات (القرار الوزاري رقم 225):

تأمل ما ورد في القرار عن العلاج بالطاقة والريكي والأحجار الكريمة وقانون الجذب، وناقش علاقتها بتوحيد الربوبية؟

اعتقاد أن لهذه الممارسات تأثيراً خفياً بذاتها في جلب النفع أو دفع الضرر بمعزل عن الله **ينافي ويقدح في توحيد الربوبية**؛ لأن الله وحده هو الخالق النافع الضار والمدبر لهذا الكون، والتعلق بغيره يُعد شركاً.

السؤال الأول: اكتب المصطلح المناسب لكل من المفاهيم التالية:

1. (.....) أفراد الله تعالى بالربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات.

2. (.....) أفراد الله تعالى بأفعاله، كالخلق والرزق والتدبير.

1. التوحيد

2. توحيد الربوبية

السؤال الثاني: أسئلة مقالية متنوعة:

1. ما أنواع التوحيد؟

2. كيف يمكن الاستدلال بقوله تعالى: (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ) على توحيد الربوبية؟

3. ما أهمية التوحيد؟

1. أنواع التوحيد ثلاثة: (توحيد الربوبية - توحيد الألوهية - توحيد الأسماء والصفات).

2. وجه الاستدلال: الاستعانة بالله وحده تُظهر تمام الاعتماد والتوكل عليه، لأنه المالك والمدير الوحيد للأمور كلها (توحيد الربوبية).

3. أهمية التوحيد: هو الغاية من خلق الجن والإنس، وشرط لقبول الأعمال الصالحة، وسبب لنيل الطمأنينة والأمن في الدنيا والآخرة.

السؤال الثالث: أكمل الجمل التالية بما يجعل المعنى صحيحًا وتامًا:

1. المشركون كانوا يقرون بتوحيد

2. يدل العقل على توحيد الربوبية من خلال

1. المشركون كانوا يقرون بتوحيد الربوبية.

2. يدل العقل على توحيد الربوبية من خلال انتظام الكون ودقة خلقه واستحالة وجوده من عدم.

السؤال الرابع: حدد أصل أدلة توحيد الربوبية من الشواهد الشرعية التالية:

1. قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) (الروم: 30) 🖱️ الدليل:

2. فقال رسول الله ﷺ: «يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك...» 🖱️ الدليل:

1. نوع الدليل: دلالة الفطرة (دليل فطري).

2. نوع الدليل: الدليل الشرعي (من السنة النبوية).

صِفْوَةٌ مَعَ الْكُتُبِ